

بحار الأنوار

[412] قوله: " فليعبدوا رب هذا البيت (1) " الآية، انتقم اﷲ لموسى عليه السلام من فرعون، وانتقم لمحمد صلى اﷲ عليه واله من الفراعنة: " سيهزم الجمع ويولون الدبر (2) " كان لموسى عليه السلام عصا، ولمحمد صلى اﷲ عليه واله ذو الفقار، خلف موسى عليه السلام هارون عليه السلام في قومه، وخلف محمد صلى اﷲ عليه واله عليا عليه السلام في قومه: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " وكان لموسى عليه السلام اثنا عشر نقيبا، ولمحمد صلى اﷲ عليه واله اثنا عشر إماما، كان لموسى عليه السلام انفلاق البحر في الارض: " فانفلق فكان كل فرق (3) " ولمحمد صلى اﷲ عليه واله انشقاق القمر في السماء وذلك أعجب: " اقتربت الساعة وانشق القمر (4) " العصا بلغت البحر فانفلق: " فاضرب بعصاك البحر (5) " وأشار بالاصبع إلى القمر فانشق، وقال موسى عليه السلام: " رب اشرح لي صدري (6) " وقال اﷲ له: " ألم نشرح لك صدرك (7) " وقال لموسى وهارون عليهما السلام: " فقولاً له قولاً لنا (8) " وقال لمحمد صلى اﷲ عليه واله واغلظ عليهم (9) * ولا تطع كل حلاف (10) " وأعطى اﷲ موسى عليه السلام المن والسلوى، وأحل الغنائم لمحمد صلى اﷲ عليه واله ولامته، ولم يحل لأحد قبله، وقال في حق موسى: " وظللنا عليهم الغمام (11) " يعني في التيه، والنبي صلى اﷲ عليه واله كان يسير الغمام فوقه، وكلم اﷲ موسى تكليما على طور سيناء، وناجى اﷲ محمدا عند سدرة المنتهى، وكان واسطة بين الحق، وبين موسى عليه السلام، ولم يكن بين محمد صلى اﷲ عليه واله وربه أحد: " فأوحى إلى عبده (12) " وليس من مشى برجليه كمن اسرى بسرهِ (13)، وليس من ناداه كمن ناجاه، ومن بعد نودي، ومن قرب نوجي، ولم يكلم موسى عليه السلام إلا بعد أربعين ليلة، ومحمد صلى اﷲ عليه واله كان نائما في بيت ام هاني فعرج به، ومعراج موسى عليه السلام بعد الموعود، ومعراج محمد صلى اﷲ عليه واله بلا وعد، واختار موسى قومه سبعين رجلا، واختير محمد وهو فريد، ولم يحتمل موسى عليه السلام

(1) قريش: 3. (2) القمر: 45. (3) الشعراء:

63. (4) القمر: 1. (5) الشعراء: 63. وفي المصحف الشريف: (أن اضرب) ولعله منقول بالمعنى. (6) طه: 25. (7) الشرح: 1. (8) طه: 44. (9) التوبة: 73. (10) القلم: 10. (11) الاعراف: 160. (12) النجم: 10. (13) أي بشخصه وحقيقته.